كانوا اعدوها فور تلقيهم دعوة تاتشر لعرضها عليها، وقد تضمنت وجهة نظر موحدة تجاه القضايا التي من المحتمل اثارتها خلال اللقاء.

وفي اثناء الاجتماع، دبّ خلاف بين اعضاء الوفد حول بعض ما تضمنته المذكرة، ورفض رشاد الشوا التوقيع عليها، وايد الياس فريج موقفه هذا. وبعد نقاش، وضغوطات، ووساطات، ولقاءات جانبية، تراجع الشوا عن موقفه ووافق على التوقيع على المذكرة، غير ان فريج لم يتراجع وبقي على موقفه، واصرّ على عدم توقيع المذكرة. وبرر فريج موقفه هذا الى زملائه الآخرين في الوفد بقوله: «نحن لسنا وفداً رسمياً، وليست لنا صفة تمثيلية، ولذلك لا حاجة الى توقيع المذكرة، سيما واننا اجتمعنا في السابق مع مسؤولين غربيين دون ان نقدم لهم أية مذكرة» (**المجلة**، لندن، ٤ ـ ١٠/٦/١٩٨٦). لكن صحيفة «الفجر» المقدسية والتي يرأسها عضو في الوفد ذاته هو حنا السنيوره اوردت في عددها الصادر بتاريخ ٢٨/٥/١٩٨٦ سبباً آخر لرفض فريج توقيع المذكرة، فاشارت الى ان رئيس بلدية بيت لحم اعترض على خلو المذكرة من أية اشارة الى الدور الاردني في عملية السلام.

على اية حال قدم الوفد المذكرة فيما بعد الى تاتشر خلوا من توقيع فريج، وتضمنت النقاط الثماني التالية:

«١ ـ ان أية تسوية للمشكلة الفلسطينية يجب ان تتناول المشكلة برمتها وليس، فقط، سكان الاراضي المحتلة الذين يشكلون ثلث عدد الفلسطينيين.

«٢ ـ ان المشكلة الفلسطينية مشكلة سياسية وطنية، تتمثل في إصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية، وفي مقدمها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وحقه في اختيار من يمثله دون اكراه او وصاية من أحد.

«٣ ـ ان الشعب الفلسطيني، في الداخل والخارج، اكد اكثر من مرة انه اختار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً له. وهو يرى في هذا الاختيار ممارسة لحق من حقوقه الاساسية.

«٤ ـ ان التعامل والحوار المباشر مع م.ت.ف. شرط لا بد منه للسير على الطريق الصحيح في اتجاه السلام. وندعو الحكومة البريطانية الى بدء حوار مع م.ت.ف. دون شروط مسبقة اذا ما اريد لجهود السلام ان تسير قدماً.

«٥ ـ نؤيد قيادة م.ت.ف. برئاسة ياسر عرفات، التي تمثل امل وتطلعات الشعب الفلسطيني.

«٦ ـ يطالب شعبنا بعقد مؤتمر دولي، فوراً، لحل المشكلة الفلسطينية بمشاركة الدول الخمس الكبرى.

«٧ ـ تأييد موقف م.ت.ف. كما ورد في ' اعلان القاهرة' بخصوص اعمال العنف على الساحة الدولية.

«٨ ـ شجب الغارة الجوية الاميركية على الشقيقة ليبيا» (**الفجر**، القدس، ٣٠/٥/١٩٨٦). وبانتهاء الجدل حول المذكرة انتقل الجميع من فندق الوطني الى مقر القنصلية البريطانية في سياراتهم الخاصة (**البيادر**، ٧/٦/١٩٨٦). وكانت اجراءات امنية مشددة اتخذت حول القنصلية البريطانية والمنطقة المحيطة بها وتم وضع عدد من السيارات الاسرائيلية المدرعة عند مدخل القنصلية، بينما انتشر الجنود المدججون بالسلاح على الطرقات المجاورة للتدقيق في هويات المارة (**المجلة**، ٤ ـ ١٠/٦/١٩٨٦).

ثلاث طاولات عمل

عملت القنصلية البريطانية العامة في القدس على ان يكون لقاء الشخصيات الفلسطينية برئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، لقاء عمل وليس حفل استقبال. وطبقاً لهذا، أعدت القنصلية ثلاث طاولات لجلوس اعضاء الوفد الفلسطيني، ووضعت برنامجاً زمنياً للقائهم بتاتشر قسم الى خمس فترات زمنية، مدة كل منها نصف ساعة. وحال وصول الشخصيات الثماني التقت بهم تاتشر في استقبال عام، حيث تسلمت منهم مذكرتهم السياسية تبادل بعدها الجميع الحديث، فركز اعضاء الوفد على دور م.ت.ف. الممثل الشرعي